

Distr.: General
25 November 2014
Arabic
Original: French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثالثة والخمسون

٤-١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية
العامة: الموضوع ذو الأولوية: إعادة النظر
في التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر

بيان مقدم من المركز الأفريقي للبحوث الصناعية، وهو منظمة
غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

191214 151214 14-65480X (A)



البيان

إعادة النظر في التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر

إن التنمية الاجتماعية في العالم المعاصر كان يمكن أن تكون محل تساؤل لا وجه لطرحة في ضوء مكتسبات الحضارة العالمية الراهنة. فالواقع أن التدويل البالغ للحياة الاقتصادية والاجتماعية والتقدم العلمي والتقني والاجتماعي هما حقيقة موضوعية تبرهن على الانتصارات الكبرى للبشرية.

إن البشرية حققت تقدماً تقنياً مذهشاً، وبخاصة في التحكم في قوى الطبيعة. وقد وضع ذلك في خدمة الحضارة ثمار الثورة العلمية والتقنية التي لا يمكن من حيث اتساعها ومستواها، أن تقارن بأي ثورة علمية أو صناعية سابقة، وهو ما كان يمكن أن يكون أساساً لتنمية اجتماعية لا سابقة لها. ولكن المؤسف في الوقت ذاته أن البشرية عاجزة عن التصدي للآثار السلبية، ومنها ظهور السلاح الحراري النووي وغيره من أنواع أسلحة الدمار الشامل. والبشرية غير قادرة على منع الاضطرابات البالغة الخطورة في البيئة الطبيعية، وعلى التسامح إزاء الفوارق بين الناس وأسسهم الثقافية: لون البشرة، والممارسات الثقافية، وإدارة الحياة الجنسية، والنظم السياسية، والتطور التاريخي للأسرة، إلخ.

ولدى بعض الدول موارد طبيعية عديدة بمقادير كبيرة، وهناك دول أخرى لديها القليل من هذه الموارد، ودول غيرها لا تملك أيّاً منها في الواقع. إن التعصب ورفض قبول الاختلاف بين الناس والشعوب يستدعيان التزايدات التي تدمر كل المنجزات، وتعود بالبشرية دوماً إلى نقطة البداية.

إن القرن الحادي والعشرين، إذا قورن بجميع فترات التاريخ السابقة، يتسم بتطور اجتماعي بالغ المدى.

فلنبداً بالإشارة إلى أنه في الأعوام الثمانين الماضية، زاد عدد سكان الأرض بأكثر من ثلاثة بلايين نسمة، في حين أنه في الـ ٣٠ قرناً الماضية، أي بعبارة أخرى منذ بداية تاريخنا، لم تتعدّ هذه الزيادة ١,٢ من بلايين النسم. وطوال العقود الـ ١٥ الماضية، كان الإنتاج الصناعي العالمي مضروباً في ١٥ تقريباً، وشهد مع ذلك تطورات نوعية عميقة: ففي أجل قصير للغاية بالنسبة إلى تاريخ الكون، سيطر الإنسان على الطاقة الكهربائية، ثم الذرية؛ وطوّر بشكل جذري أدواته ووسائل إنتاجه؛ وتعلم كيف يستحدث مواد جديدة كان لبعضها خواص مبرجة مسبقاً.

لقد عبر الإنسان، لأول مرة منذ وجوده، عتبة الكون الذي شرع في استكشافه، وتوغل في خفايا المحيطات، وحقق تقدماً واسعاً للاستفادة من ثرواتها. إن السيارة والطيران والإذاعة والتلفزيون تتيح الآن إمكانيات مادية، لم تكون معروفة من قبل، للاتصال بين البشر والبلدان والشعوب.

لقد اتسم القرن العشرون من قبل بتحولات اجتماعية فائقة الأهمية. فقد أوجد فرصاً جديدة تماماً فيما يتعلق بمحصول مئات الملايين من البشر على حياة اجتماعية نشطة، وعلى ثقافة ومكتسبات الحضارة العالمية.

والمؤسف أن كل هذه التطورات الناجحة لم تكن على موعد مع جميع الشعوب. فحيث يغيب الحكم الرشيد، كما هو الحال في أفريقيا، يعيش الإنسان في حرمان لا يصدق، ولا تتوافر له الخدمات الأساسية، كالمسكن، والغذاء، والمياه، والكهرباء، والرعاية الصحية، والتعليم، إلخ.

وفي ضوء كل ما قيل فيما سبق، فإن إعادة النظر في التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر يعنinan الدعوة في العالم إلى ثقافة السلام والأثر الحميد للاختلاف بين البشر والشعوب، وكذلك التضامن على وجهه السليم بين الشعوب وبين الأجيال.